

دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة  
والوظيفة

جامعة طنطا

كلية الحقوق

المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: القانون والإعلام

يومي ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٧.

مداخلة من إعداد :

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر.

١- أ: لمين هماش

[lamine.hemmeche@gmail.com](mailto:lamine.hemmeche@gmail.com)

- البريد الإلكتروني:

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف-ميلة-الجزائر.

٢- أ: فريدة كافي

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-الجزائر.

٣- أ: نورة بن وهيبة

- محور المشاركة رقم ٠٢ : الجوانب الاقتصادية للإعلام

عنوان المداخلة: دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي:

قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

ملخص البحث:

يعتبر الإعلام آلية مهمة لإحداث التغيير داخل المجتمع وكذا لربط مختلف التفاعلات التي يمكن أن تنشأ بين أفرادها، فالإعلام مفهوم ذو أبعاد مختلفة وكونه علما قائم بذاته له أصوله المتميزة ومصطلحاته الخاصة كغيره من الحقول المعرفية فهو يضطلع بدراسة وتحليل ووصف وكذا معالجة مختلف الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية... إلى غيرها من الظواهر التي تحكمها سيرورة التطور الهائل في شتى المجالات، كما يؤدي الإعلام في العصر الحديث أدوارا هامة ومؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات، وبالتحديد الإعلام المتخصص الذي يعتبر آلية مهمة لإحداث التغيير وكذا لربط مختلف التفاعلات التي يمكن أن تنشأ بين أفرادها ومحاولة تسليط الضوء على المشاكل والآثار السلبية التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، خاصة المشاكل المتعلقة بالبيئة

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

والموارد والطاقة وسوء استخدامها، ولا يكتفي الإعلام الهادف بتحديد المشاكل بل يسعى إلى إيجاد حلول مناسبة للحد من مخاطرها وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة بكل ما تتضمنه من فروع لتشمل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي إلى غيرها من فروع التنمية، فما آلت إليه البيئة وما حل بها في أواخر القرن الماضي، عجل ببروز ما يسمى بالإعلام البيئي بوسائله المختلفة، المقروءة والمرئية والمسموعة، من صحف يومية ومجلات عامة ومتخصصة وقنوات إذاعية وتلفزيونية، وهو من أهم الوسائل التي تلعب دورا هاما في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها وتعميق شعور المواطن بواجباته ومسئوليته تجاه البيئة، ونشر مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة بعد تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة ومكوناتها وعناصرها، وتزايد حاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية ومعرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي والتغيرات المناخية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

وعليه جاءت هذه الدراسة لعرض دور الإعلام في نشر الوعي البيئي على المستوى الدولي والعربي وذلك من خلال التطرق إلى أبرز الوسائل المعتمدة في هذا المجال ووظائفها وتقييم أدائها والوقوف على العراقيل التي تواجهها، ويتم ذلك عبر طرح الإشكالية التالية:

**ما مدى مساهمة الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي؟**

**يتم الإجابة عن الإشكالية الآتفة الذكر عبر المحاور التالية:**

**المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة**

**المحور الثاني: الدور الإستراتيجي للإعلام في التوعية البيئية: أي علاقة؟**

**المحور الثالث: دور الإعلام في حماية البيئة في الوطن العربي: دراسة حالة الجزائر**

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

### المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

#### ١- مفهوم الإعلام المتخصص والبيئي:

الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت، كما عبر عن ذلك " أوتجروت"، وهذا ما يقتضي أن تتوافر في الإعلام ثلاثة مواصفات أساسية وهي الجدة والحداثة، الأهمية والضخامة، الدقة والموضوعية<sup>١</sup>.

أما الإعلام المتخصص فهو إعلام يهدف إلى نقل المعلومات إلى الجمهور حول مجال معرفي معين بهدف تنوير الرأي العام وجعله على إطلاع ويعلم بما يحدث في هذا المجال المعرفي المتخصص، حيث ظهر الإعلام المتخصص إستجابة لتطلعات ورغبات الجمهور المختلفة، كما تم تجزئة اهتمامات الجماهير إلى تخصصات إعلامية متخصصة لإشباع هذه المتطلبات الإعلامية الخاصة.

من بين أشكال الإعلام المتخصص الإعلام الرياضي، الإعلام السياسي، الإعلام السياحي، الإعلام الصحي، الإعلام الثقافي، والإعلام البيئي الذي سوف نركز عليه بالتعرض إلى تحديد مفهومه فهو إعلام متخصص يهتم بالشؤون البيئية التي تتطلع لتحقيق التنمية المستدامة التي نادى إليها رئيسة وزراء النرويج جروهاليم بروتلاند بظهور هذا المفهوم لأول مرة في تقريرها عام ١٩٨٧ .

لكن الظهور الفعلي لمصطلح الإعلام البيئي وأخذ بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم والاستخدام منذ سبعينات القرن الماضي، فبعدما كان نقلا للخبر البيئي والإثارة الصحفية لمزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط ووظائف لتحقيق أهداف مختلفة، كما أصبح الإعلام البيئي أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة والمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة بما يسهم في تأصيل التنمية البيئية المستدامة<sup>٢</sup>.

**والإعلام البيئي هو إعلام متخصص يوجه رسالته ويوظفها في خدمة قضايا البيئة، مستخدما في ذلك العديد من الوسائل والتقنيات الاتصالية للوصول إلى الجمهور، وتزايدت الحاجة إليه في الآونة الأخيرة بالتزامن مع تعاظم الاهتمام الدولي بالبيئة، وظهور الكثير من المشكلات البيئية في كثير من دول العالم فعند الحديث عن الإعلام البيئي لا يمكن أن نغفل نقطة أساسية تتمثل في الوعي البيئي الذي يعتبر من**

<sup>١</sup> - علي عجوة، الإعلام وقضايا التنمية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ١٢.

<sup>٢</sup> - سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١، ص ١٢.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

أهم المكونات الأساسية التي توجه السلوك البيئي الإيجابي لدى الفرد أو حتى المؤسسات ككائنات معنوية أو شخصيات اعتبارية، فالوعي هو نقطة التحول لإحداث التغيير في حماية البيئة لهذا فأهم هدف يركز عليه الإعلام البيئي هو خلق الوعي البيئي وتحفيزه للمشاركة الفعالة في مشاريع التنمية والبيئة للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة والعيش في بيئة صحية وسليمة.

٢- أهم وظائف الإعلام: حدد "هارولد لاسويل" الوظائف الرئيسية للإعلام وسنوضحها فيما يلي:

-وظيفة المراقبة والإشراف: إذ توفر عمليات المراقبة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، عن طريق شبكات المندوبين والمراسلين المحليين والخارجيين، وهذا عبر تقاريرهم الصحفية المستمرة.

-الترابط: من خلال تحقيق الترابط بين استجابات المجتمع إزاء قضية ما، وهذا بالتأثير في الرأي العام وانطلاقاً من ذلك فإن من المهم أن يكون هناك قدر من الإجماع والترابط في المجتمع تجاه قضاياها الأساسية.

-نقل التراث الاجتماعي: ونقصد بها نشر أو نقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل ومن مكان إلى مكان آخر لتحقيق أهداف المجتمع في التنشئة الاجتماعية التي تشير إلى توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع.

وأضاف عالماً الاجتماع "بول لازرسفيلد" و"روبرت ميرتون" الوظيفة الرابعة وهي التسلية، وأضاف "تشارلز رابت" وظيفة مقارنة لها وهي الترفيه، أما "دي فيلر" فقد أضاف إليها وظيفة أخرى وهي الرقابة الاجتماعية وتوزيع الأدوار لتنسيق الجهود، وأضاف "بولدنغ" وظيفة الإعلان إلى الوظائف الاقتصادية لوسائل الإعلام.

٣- التنمية المستدامة: تشير كلمة التنمية في معاجنا العربية إلى الزيادة والكثرة، فكلما نمى الشيء نمواً ونماءً أي زاد وكثر.

والتنمية المستدامة هي ذلك النوع من التنمية الذي يأخذ في اعتباره التوازنات والأنساق والبيئة ويحافظ على بيئة إنسانية نظيفة قادرة على تجديد مواردها، وفي الوقت نفسه يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الفرد والمجتمع .

أما التنمية عند محي الدين صابر فهي: "مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا الأسلوب يقوم على

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية في كل المستويات محلياً وإدارياً .

٤- أبعاد التنمية المستدامة: تشمل جوانب كثيرة وهي:

-التنمية الفكرية والروحية : وتعني توفير البعد العقائدي أو الأيدلوجي للتنمية ذلك البعد الذي يتضمن كافة جوانب الحياة ويحدد للفرد حريته وحركته واختياراته، من خلال المساهمة في تربية المجتمع وتزكيته والدفاع عن أخلاقه من خلال البرامج الهادفة التي تسعى لترسيخ المعاني النبيلة كالآداب والأخلاق.

-التنمية المعرفية : تعتبر المعرفة أكبر مصدر من مصادر المناهج الروحية، كما أنها مصدر مهم للأمن النفسي، فهي تؤمن نوعاً من الطلاقة للروح والمتعة للعقل، ومنه يجب الحرص على توفير بعض الأطر والوسائل التي تساعد على تنمية المعرفة من خلال تكثيف الجهود ووضع الاستراتيجيات المناسبة.

-تنمية الشخصية: الشخصية مصطلح قانوني حديث، يعني الجهة الإنسانية أو المعنوية التي يتعلق بها كل من الحق والالتزام، ولا يتصور انفكاكهما عنها، ثم تطورت الفكرة فأصبحت الشخصية الحكيمة أو المعنوية تتناول الهيئات المنظمة التي تتوحد فيها الجهود والأموال من أناس عديدين في سبيل اكتساب النفع العام.

-التنمية الإدارية: لقد عرف "تايلور" الإدارة على أنها: "المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد ثم التأكد من أنهم يفعلون ذلك بأحسن الطرق، وتعد التنمية الإدارية سلسلة من عمليات التحسين التي تجري على الجهاز التنفيذي، ابتداء من إعادة تنظيم هيكل الإدارة الحكومية إلى التغييرات في أساليب العمل بالمصالح والوزارات.

-التنمية البشرية: تعتبر إدارة الموارد البشرية من أهم وظائف الإدارة لتركيزها على العنصر البشري والذي يعتبر أئمن مورد لدى الإدارة الأكثر تأثيراً في الإنتاجية على الإطلاق، وتعتبر تنمية الموارد البشرية ركناً أساسياً في المنظمات حيث تهدف إلى تعزيز القدرات التنظيمية، وتمكين الوزارات والمنظمات الحكومية والأهلية من استقطاب وتأهيل الكفاءات اللازمة والقادرة على مواكبة التحديات الحالية والمستقبلية، وليس من المغالاة أن نقول أن إدارة الموارد البشرية هي العنصر الحاكم في نجاح المنظمات الحديثة بصفة عامة، وهي مصدر أساسي من مصادر الميزة التنافسية، فالمنظمة تعتمد على مواردها التنظيمية في تحقيق أهدافها.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

-التنمية الاجتماعية: يرى "أنتوني جيندز" أن المجتمع المعاصر يسعى في كل مجال من مجالات نشاطه إلى تحسين نوعية حياة الإنسان الذي نتعامل معه ونعمل من أجله، وقد حدد ذلك في خدمة المسنين ورعايتهم، وفي سياسات مواجهة الفقر وتحسين ظروف الفقراء، وفي حماية الطفولة... الخ، وأن الهدف ليس تكديس الخدمات وإنما الارتقاء بنوعية حياة هؤلاء البشر، أملا في أن يجدوا حياة أكثر سعادة، والتنمية الاجتماعية هي محاولة تغيير الأوضاع الاجتماعية والرفي بها لما فيه صلاح الأفراد والمجتمعات.

-التنمية السياسية: جاء في الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية أن التنمية السياسية هي: "عمليات التغيير السياسي التي تشهدها الدول النامية، أو المجتمعات الانتقالية، والتي أهم ما يميزها هو أنها لا تزال ترتبط بالقيادة الكاريزمية وتسيطر على نظمها السياسية السلطة التقليدية، والتنمية السياسية ترجع إلى القوة في المجتمع من التعليم والتصنيع والتكنولوجيا وتطور وسائل الاتصال والأحزاب، فالتنمية السياسية ما هي إلا طريق لتحقيق الديمقراطية الكاملة.

-التنمية الاقتصادية: إن مفهوم التنمية الاقتصادية أوسع من مفهوم النمو الاقتصادي، فهي تضم مفاهيم التنمية من حيث:

-تحسين نوعية حياة السكان وخاصة الفقراء منهم، وهنا تصبح زيادة الدخل العامل الأساسي.

-تحسين المهارات والمعرفة والإمكانات والخيارات.

-تحسين الحقوق المدنية والحريات مثل الاستقلالية وحقوق التمثيل السياسي .

-التنمية البيئية: إن البيئة هي المخزون الطبيعي للموارد التي يعتمد عليها الإنسان وأن التنمية هي الأسلوب الذي تتبعه المجتمعات للوصول إلى الرفاهية والمنفعة، وقد مهدت الكثير من المناسبات والتقارير والممارسات الطريق تجاه تطوير مفهوم التنمية البيئية ومنها:

-مؤتمر ستوكهولم المعنى بالبيئة الإنسانية ونشأة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٧٢م.

-الإستراتيجية الدولية للحفاظ على الطبيعة ١٩٨٠.

-تقرير التنمية المستدامة للغلاف الجوي ١٩٨٦.

-مؤتمر "ريو دي جانيرو" عام ١٩٩٢ والمعروف أيضا بقمة الأرض والمعنى بالبيئة والتنمية .

### المحور الثاني: الدور الإستراتيجي للإعلام في التوعية البيئية: أي علاقة؟

إن مسؤولية الإعلام تجاه عملية التنمية المستدامة تتمثل في تزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها، ويقدر ما يوفره الإعلام من حقائق ومعلومات دقيقة، بقدر ما تحقق أهداف التنمية ويركز الكثير من العلماء المهتمين بدور الإعلام في التنمية علي هذه النقطة ويسمون الدور الذي يضطلع به الإعلام في تطوير المجتمعات باسم الهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري، خاصة وان هذا الدور ينصب علي كيفية توجيه الجمهور لخدمة الرخاء الإنساني.

وتتضح المعادلة التي دعت إلي تسمية دور الإعلام "بالهندسة الاجتماعية" إذا عرفنا أن الهدف الجوهري للتنمية الاجتماعية لا يمكن تحقيقه بدون رفع المستوى الاقتصادي باستخدام برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتوفير الخدمات وإشاعة العدالة التي تثير في نفوس أفراد المجتمع مشاعر الولاء لمجتمعهم، والذي ترتبط به كل مصالحهم الحيوية ارتباطا قويا، وما دامت تنمية أفراد المجتمع وبيئتهم المادية من الأهداف الأساسية للتخطيط، فمن الضروري أن يتم انجاز هذه المسؤوليات وفق خطة مدروسة قائمة على تخطيط شامل لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والبيئية. وظائف وسائل الإعلام التنموية حسب نظرية "ولبور شرام".

- يرى "ولبور شرام" أن الإعلام الحر والوافي شيء مرغوب فيه على المستوى العام حيث يرى بأن وسائل الإعلام تستطيع أن تؤدي دورها التنموي كما يجب إن استخدمت بمهارة وحكمة.

-توسيع الآفاق: يرى ولبور شرام أن وسائل الاتصال الجماهيرية "تستطيع أن تأخذ الإنسان إلى تلى أعلى مما يمكن أن يرى عند الأفق ثم تجعله يرى فيما وراءه" كما تساعد الدول النامية على فهم الغير والتطلع على كيفية عيشهم مما يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة جديدة متفحصة ومقارنة، وبالتالي تحطيم القيود المكانية والتفتح على الغير ومنه تشكيل مجتمع حضاري ومشارك.

-تركيز الانتباه: تلعب وسائل الاتصال الجماهيرية دورا فعالا في توضيح وتشكيل الرؤية للجمهور المستهدف من رسائلها الإعلامي، حيث تقوم بدور المتحكم فيما يعرفه الناس وما يتحدثون عنه، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحملات السياسية حيث أن وسائل الاتصال الجماهيري تتحكم فيما يتحدث عنه الناخبون أثناء الحملة، ومنه يمكن لوسائل الاتصال الجماهيرية أن تستغل هذا الدور وهذه المكانة لتركيز انتباه الجماهير حول المشاريع التنموية كالتشجيع على نشر سلوك جديد أو نبذ السلوك السيئ.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

-رفع التطلعات عالياً: تستطيع وسائل الإعلام والاتصال أن تمد نطاق تطلعات جماهيرها على الثقافات النامية والمتقدمة وهذا من خلال شحذ الهمم والتشجيع على التطلع إلى حياة أفضل ومستقبل مزدهر والخروج من قوقعة التخلف التي ترافق المجتمعات المنعزلة والمنافية للتغيير.

-المساعدة على اتخاذ القرارات: إن الهدف الرئيسي من عملية العملية الإعلامية هو التأثير على وعي الإنسان وتوجيه سلوكه وهذا باستخدام وسائل الاتصال المختلفة وتوجيهها لخدمة الأغراض الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وبالتالي تحقيق التنمية وتوجيه المجتمعات نحو البناء وتشجيعهم على النهوض والتقدم وكذا خلق اتجاهات ومواقف ايجابية والدفاع عنها.

-توسيع رقعة الحوار الخاص بالخطة: تقوم وسائل الإعلام بتوسيع نطاق المناقشة السياسية وتوضيح الخطة التنموية حتى يتسنى للأفراد التطلع على البرامج وكذا تكوين آرائهم الخاصة حولها ومحاولة إبداء رأيهم فيها وبالتالي تقرب وجهات النظر وتمكين وسائل الإعلام من تقصي الحقائق التي من خلالها تتمكن من معرفة رغبات الجمهور المستهدف وإدراجها ضمن الأولويات التي تسعى إلى تحقيقها،ومنه تتحقق المشاركة القومية التي تعد من أساسيات التنمية المستدامة.

-فرض الأوضاع الاجتماعية: وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في الإعلان والتشهير بالظواهر الغير مرغوبة في المجتمع كالانحرافات الخطيرة ويكمن دور الإعلام في التعريف بالظاهرة وتحديد القواعد والعقوبات والغاية منه تحذير الأفراد من السلوكيات المنحرفة.

٧-وسائل الاتصال في دور المعلم: إن وسائل الاتصال الجماهيرية تستطيع أن تلعب أدواراً كبيرة في جميع أنماط التعليم والتدريب وقد أثبتت قدرتها على تكملة العمل المدرسي وإثرائه، كما أثبتت دورها في مجال تعليم الكبار والتدريب على القراءة والكتابة من خلال مختلف الأوعية التعليمية والتدريبية الموجهة إلى فئات محددة من الجماهير.ثم إنها كانت عوناً فعالاً في عمليات التدريب الصناعي والخدمات الفنية وتدريب المدرسين.

### ١- أهمية الإعلام البيئي في تحقيق التنمية البيئية المستدامة:

نجاح التنمية المستدامة بيئياً يتطلب حسن الإدارة البيئية للمشاريع الإنمائية، بحيث يدمج محور الحفاظ على البيئة في هذه المشاريع، أيضاً إجراء التقييم البيئي المستمر للمشاريع التنموية ونشر الوعي البيئي والتربية والتدريب والتثقيف وبالتالي نجد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التنمية المستدامة والإعلام حيث يكون للإعلام دوراً مهماً لتوعية القاعدة العريضة من الجماهير بما لهم وما عليهم في هذا المجال، وإذا كان



## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

الإعلام يلعب دورا تقليديا في الماضي يقتصر فقط على نقل المعلومة أو إبراز القضية أو تغطية الخبر لكننا حين نتحدث اليوم عن الإعلام، فإننا نقصد بالإعلام مفهومه الحديث أي الإعلام التنموي باعتباره شريكا أساسيا في تحقيق التنمية، من خلال مشاركته فيوضع وتنفيذ وتقييم الخطط التنموية وذلك عن طريق ما تمثله وسائل الإعلام من ثقل وما تقدمه من مبادرات إعلامية وحوارات شعبية، ونقل اهتمامات هذا المجتمع إلى صانعي القرار وواضعي خطط التنمية، دور الإعلام في نشر الإدراك والمعرفة وإبداء رأيه المحايد وابرز التجارب والممارسات الناجحة لخلق رأي عام واع يستطيع أن يتصدى لمختلف المشاكل التنموية، ويسهم في حلها على أسس علمية ويسعى الإعلام البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:<sup>٣</sup>

- خلق الإدراك وزيادة الوعي بقضايا البيئة.
- إمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن القضايا البيئية.
- تغيير الاتجاهات السلبية للفرد نحو البيئة.
- الحث على مشاركة الفرد في مواجهة المشكلات البيئية.
- إكساب الفرد المهارات المختلفة اللازمة لمشاركته في حماية البيئة وتنمية مواردها، وإكسابه القدرة على التنبؤ بالمشكلات البيئية قبل وقوعها.
- خلق الدافعية لدى الفرد للمشاركة في حل المشكلات البيئية.
- تغيير السلوك السلبي نحو البيئة.

### ٢- من وظائف الإعلام البيئي:

- أ- الإخبار والإعلام: يعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الرئيسية للإعلام البيئي، وهي محور الارتكاز للوظائف الأخرى عن طريق إعلام وأخبار الجماهير ومختلف شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم بما يدور محليا واقليميا ودوليا من أحداث بيئية.
- ب- الإرشاد والتوجيه: تتعدى هنا وظيفة الإعلام البيئي من مجرد سرد الأخبار والمعلومات إلى شرح وتفسير المشكلات البيئية وتوضيح أسبابها وآثارها السلبية.

<sup>٣</sup>- ماهيناز محسن، الإعلام والبيئة، د د ن، ٢٠٠٨، ص ١٧.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

ج-التعليم والتثقيف: الإعلام البيئي بدور هام في التعليم والتثقيف، بما هو جديد بما يخص البيئة وقضاياها ودفع الأفراد للبحث والإطلاع واكتساب المهارات اللازمة لتطوير الأداء وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

٣- أنماط التقنية الإعلامية المستخدمة في تناول قضايا التنمية المستدامة: عند تناول قضايا التنمية المستدامة إعلامياً، فإنه على العموم هناك تقنيتين تستخدم لعرض الموضوعات التنموية المستدامة وهي: -التقنية الإعلامية المتخصصة: هي التي تدور على نطاق تقديم المادة العلمية المتخصصة لفئة محددة من المهتمين بموضوع معين، وتتسم بالاعتماد على البحوث والدراسات ذات التخصص الدقيق في موضوع معين والموجهة إلى عدد قليل من المتلقين، والأداة الإعلامية الرئيسية في هذا الإطار هو المجلة العلمية المتخصصة أو الكتب العلمية المحددة الموضوع، ويطلق على هذا النمط الإعلامي الناتج عن هذه التقنية نمط إعلام النخبة العلمية.

-تقنية الإعلام الجماهيري: وقد تم استخدامها في نطاق قضايا التنمية المستدامة على عدة مستويات: أ-المستوى الإخباري: وترتبط به سرعة التغطية الإخبارية بالأحداث المتعلقة بالبيئة والمؤتمرات والندوات البيئية أو نتائج الأبحاث التي تجرى في هذا المجال، إضافة إلى الحوادث المثيرة المرتبطة بالبيئة، ويعتمد هذا المستوى على الخبر أو السبق الإعلامي، فالدافع المحرك له هو دافع مهني يرتبط بمهنة الإعلام ومن ثمة الرسالة الإعلامية عند هذا المستوى تتميز بالبساطة والسطحية.

ب-مستوى السعي إلى خلق رأي عام جديد أو اتجاه جديد لدى المتلقي لقضايا التنمية المستدامة: وهو المستوى الأكثر تعقيداً، ويمكن لوسائل الإعلام أن يكون لها دور في تبني المتلقين لآراء واتجاهات جديدة خاصة في الموضوعات التي لا يكون المتلقون قد أبدوا أو كونوا نحوها آراء.

وقد أشارت الأبحاث التي أجرتها منظمة اليونسكو إلى التقنيات الإعلامية التي يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم من خلالها بنشر الأفكار الجديدة، وهي ما يلي:

-الحث أو التنشيط: وذلك من خلال البرامج المصممة لإثارة الاهتمام والتنبيه والحث على ضرورة تبني فكرة جديدة.

-التقييم: وذلك من خلال البرامج المخصصة لتقديم المعلومات لهؤلاء المهتمين بموضوع معين ويبحثون على مواد إضافية لكي تساعدهم على تقييم ما يبحثون عليه.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

-**التعزيز:** وتدور في نطاق وضع خطة إعلامية لدعم الاهتمام بالمسألة المطلوب تبنيها من جانب المتلقين باستمرار على الرؤية المطلوب توصيلها للمتلقين من خلال التثقيف والتكرار الاتصالي غير الممل.

-**الإخبار:** يقصد به تقديم الفقرات الإخبارية البسيطة التي تتضمن المعلومات الجديدة المرتبطة بالجوانب المختلفة للمسألة محل الاهتمام.

-**التقنية المهنية:** وهي التي تدور في نطاق إعداد البرامج المصممة خصيصا للمجموعات والأفراد المرتبطين ارتباطا مباشرا محل الاهتمام، وتشمل هذه التقنية مستويين هما: مستوى المتلقين، ومستوى القائمين بالاتصال.

### ٤- العوامل المؤثرة في تناول قضايا التنمية المستدامة والبيئة:

يقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على تناول الإعلام لقضايا البيئة التي ينتج عنه أسلوب معين في معالجة هذه القضايا، فقد لا تكون بالضرورة متفقا مع الدور المطلوب من الإعلام في هذا المجال، وتشمل هذه العوامل ما يلي:<sup>٤</sup>

-**العوامل السياسية:** حيث تلعب العوامل السياسية دورا هاما في تناول الإعلام ويتوقف ذلك على:

- مدى تبني الحكومات والجمعيات غير الحكومية والأحزاب لهذه القضايا حيث تختلف درجة الاهتمام بهذه القضايا من مجتمع إلى آخر ومن دول لأخرى.

- اختلاف الرؤى بين الدول الصناعية الكبرى ودول العالم الثالث، فبينما تعد قضية دفن النفايات الكيماوية السامة والنووية في أراضي دول العالم الثالث هي القضية الهامة بالنسبة لهذه الدول، فإن قضية تخفيض درجة تلوث الهواء بغاز ثاني أكسيد الكربون هي القضية الأهم بالنسبة للدول الصناعية الكبرى.

- اختلاف رؤية صانع القرار السياسي حول قضايا البيئة، وإختلاف تقديره لأهميتها<sup>٥</sup>.

---

<sup>٤</sup> - هويدا مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد ٠١، ٢٠١٠، ص ٣٤.

<sup>٥</sup> - أبو عمود محمود سعد، دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، العدد ١١٠، أكتوبر ١٩٩٢، ص ١٤٥.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

-العوامل الاقتصادية: برز العامل الاقتصادي كعامل مؤثر في تناول قضايا البيئة، فقد رأت الدول النامية أن المشاكل المطروحة على بساط البحث تعنى الدول الصناعية في المقام الأول وأنها لا تمثل أولوية بالنسبة للدول التي لازالت برامج التصنيع في مراحلها الأولى.

-العوامل الإعلامية: ويقصد بالمحددات الإعلامية مجموعة العوامل المتعلقة بالبناء المؤسسي لوسائل الإعلام وطبيعة عملها ومستوى العاملين في الإعلام من حيث الحرفية ومدى إلمامهم بقضايا البيئة ومستوى التقنية، فاستخدام الإعلام فن الإقناع بقضايا البيئة ستلزم ما يلي:

- تحديد الهدف الذي تسعى لتحقيقه العملية الإعلامية، كمواجهة التلوث بالصرف الصناعي.
- تحديد الجمهور المستهدف كخطوة أولى لتحديد الوسيلة لكل قطاع، وكذلك الرسالة الملائمة له.
- ربط الرسالة بالحوافز الإيجابية مع تقديم النماذج الإيجابية للسلوك البيئي، وإعطاء الجماهير تعليمات محددة حول كيفية التعامل الصحيح مع البيئة.

-محددات تتعلق بالفكر البيئي ذاته: ويقصد به الاختلاف الحادث نتيجة تناول علماء البيئة لمشكلاتها وتقديم حلول ومقترحات مختلفة ومتعددة لعلاجها، إضافة إلى اختلافهم على الأولويات التي أعطاها كل فريق منهم لهذه الظواهر، مما كان له تأثيره الواضح على تناول الإعلام لقضايا حي فهناك من يقول يجب إلقاءها في البر وهناك يقول يجب إلقاءها في البحر، ولكل فريق مبرراته في ذلك.

### المحور الثالث: دور الإعلام في حماية البيئة في الوطن العربي: دراسة حالة الجزائر

يعتبر دور وسائل الإعلام جزء من السياسة العامة البيئية فهي تهدف الى تنمية الوعي البيئي لدى قطاعات المجتمع المختلفة وتشارك في تطوير السياسات البيئية ومراقبتها ومراجعتها وتهيب الجمهور لدعم تنفيذ السياسات البيئية، ومن الاهتمامات الرئيسية للإعلام البيئي إحداث تغيير سلوكي في مواقف الناس من البيئة، رغم أن هذا الاهتمام يبقى مطروحا في الإعلام الجزائري على مستوى الصفحات المحلية والحصص العامة وعدم تخصيص صفحات أو حصص خاصة به، ويأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ مجال الاهتمام في هذا الشأن، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية<sup>٦</sup>.

ويتحدد دور الإعلام البيئي خلال مراحل السياسة البيئية كما يلي:<sup>٧</sup>

1-مرحلة تعيين المشكلات البيئية، حيث يتمحور دور الإعلام على وضع قضايا بيئية محددة على جدول الأعمال السياسي، وهنا تلعب الهيئات الأهلية والعلمية دورا أساسيا في التنبيه إلى مشكلات بيئية معينة تؤثر في مجموعات من الناس. ويساعد الإعلام هنا في استقطاب الانتباه والدعم لقضايا محددة وإقامة حوار مع المسؤولين وقادة الرأي.

2-مرحلة الاتفاق على السياسات البيئية، حيث يساعد الإعلام على فهم أفضل لدوافع السياسات البيئية وخلفياتها، ويسهل إقرارها رسميا وقبولها شعبيا، وهو هنا يتوجه إلى صانعي القرار والرأي العام معا.

3-مرحلة تنفيذ السياسات البيئية، حيث يساعد الإعلام في تطوير مواقف شخصية ومجتمعية ملائمة للتعامل مع التدابير البيئية، ويعمل على استمرار التزام الناس بهذه المواقف الجديدة، كما يشرح الإعلام مضامين التشريعات والقوانين المرتبطة بالبيئة، وأثرها على المواطنين.

كرس المشرع الجزائري في القانون المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة ٠٣-١٠ الحق في الإعلام والإطلاع البيئي بحيث أكد على أهميته من خلال اعتماده كمبدأ من المبادئ البيئية، الذي يكون بمقتضاه لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة، وفي هذا الصدد يرى الدكتور عبد المجيد رمضان رغم الحق الصريح الذي يمنحه المرسوم للمواطنين للإطلاع على الوثائق الادارية والمعلومات إلا أن الممارسة الميدانية أثبتت أن بعض الإداريين يتذرعون بأحكام التنظيم المتعلق

<sup>٦</sup> - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، الأردن، جدار الكتاب العالمي، 2008، ص ١٤٨.

<sup>٧</sup> - نجيب صعب، "قضايا البيئة، أفكار في البيئة والتنمية"، المنشورات التقنية، بيروت، ١٩٩٧، ص 37

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

بالمعلومات التي يحميها السر المهني ويمتنعون عن الإدلاء بأي معلومة وهو أمر يختلف من إدارة إلى أخرى حسب طبيعة العلاقات الشخصية القائمة مع المواطن الذي يتقدم للإدارة للحصول على معلومات أو وثيقة معينة<sup>٨</sup>، كما كان للإصلاحات السياسية والقانونية لسنة ٢٠١٢ خاصة ما تعلق بالإعلام وحرية انشاء قنوات خاصة دور كبير في اتاحة الفرصة لهذه القنوات في نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية، إلا أن الملاحظ في هذا الشأن أن المعالجة الإعلامية البيئية في الجزائر منحصرة ولم ترق بعد لمستوى المعالجة الإعلامية المتخصصة حيث أن المواضيع البيئية لا تظهر إلا في المناسبات والأحداث الطارئة وغالبا ما تكون التغطية سطحية يغيب عنها المتخصصون من جهة ومن جهة أخرى وسائل الإعلام لا تعطيهما المساحة الكافية لمعالجتها وعلى العموم فالإعلام البيئي لا يناقش المواضيع بل يكتفي بنشر الخبر لمجرد نقل الخبر وليس لأجل التغيير والتوعية من دون التعمق فيه أو تحليله ويتعامل معه ببسطة وغالبا ما تكون التغطية الإعلامية مرتبطة بحدث آني.

كما تحظى عملية سبر الآراء بدور كبير في التعبير عن آراء المواطنين ومدى رضاهم عن السياسات والبرامج الحكومية في كل المجالات بصفة عامة، كما تعتبر ركيزة أساسية للإتصال النوعي بين الحكام والمحكومين من منطلق أنها تعمل على إعادة توازن تدفق المعلومات والوسائل في الإتصال السياسي<sup>٩</sup> وفي استطلاع قام به مجلس وزراء العرب للشؤون البيئية بالتعاون مع المكتب الإقليمي لغرب آسيا في برنامج الأمم المتحدة ومجلة البيئة والتنمية، كان موضوع الاستطلاع حول قضايا البيئة شمل ١٨ دولة عربية من بينها الجزائر في الفترة الممتدة بين نوفمبر ٢٠٠٥ ومارس ٢٠٠٦، أظهرت نتائج هذا الإستطلاع ضرورة التدقيق في صياغة جدول الأعمال البيئي بالجزائر، إذ يتضح أن الرأي العام أكثر تحسسا بالمشاكل التي لها علاقة مباشرة بالإطار المعيشي الصحي، وضرورة إدراك الأولويات بين سكان المدن والأرياف وبين البيئة الحضرية والصناعية، وقد لوحظ أن التقييم السلبي لوضع البيئة يزداد مع

<sup>٨</sup> - عبد المجيد رمضان، دور الجماعات المحلية في مجال البيئة-دراسة حالة: بلديات سهل وادي مزاب بغرداية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية جامعة ورقلة، ٢٠١٢، ص ١٥٤.

<sup>٩</sup> -Mohamed-Reda Mezoui, *Esquisse d'une réflexion sur le sondage politique en Algérie : l'opinion publique de l'unanimisme au pluralisme*, Idara, Volume 12, Numéro 24, 2002, p 84.

<sup>١٠</sup> - مصطفى كمال طلبة ونجيب صعب، الرأي العام العربي والبيئة، مجلة البيئة والتنمية، أوت ٢٠٠٦، ص ٥٠.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

إرتفاع الدخل والتحصيل العلمي، كما يطرح هذا الاستطلاع مصداقية مصادر المعلومات حول الأوضاع البيئية.<sup>١١</sup>

كما يعتبر وسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في مواقع التواصل الإجتماعي آلية لنشر الوعي والثقافة البيئية وبنسبة عالية موقع الفايسبوك الذي يساهم في نشر الوعي البيئي وذلك بنسبة جد عالية قدرت بـ **74.19%** حسب دراسة ميدانية على عينة قدرت بـ ٣٠٠ فرد أجرتها الباحثة الجزائرية كحيل فتيحة<sup>١٢</sup>، حيث يؤدي هذا الأخير أدوارا متعددة لا تقتصر فقط على الدور الإجتماعي والترفيهي وإنما يتجاوز له لأدوار أخرى أكثر فاعلية، على غرار الدور الإعلامي حيث بات وسيلة للإطلاع على المعلومات والأخبار إلى جانب دوره التوعوي في شتى المجالات وكذا الجمعيات الناشطة في المجال البيئي غير أن استخدام هذا الموقع لا يزال في بدايته حيث يمكن الاستفادة من الفضاء الإعلاني الذي يوفره هذا الموقع لبث المعلومات والصور وكل ما من شأنه ترسيخ الوعي البيئي وتعديل السلوكيات الخاطئة حيال المنظومة البيئية وإحلال أسس سليمة للوعي والثقافة البيئية عن طريق الصفحات والمجموعات الفيسبوكية الخاصة بالشأن البيئي.

### - التحديات والصعوبات التي تواجه وسائل الإعلام في حماية البيئة:

- غياب سياسية إعلامية واضحة تعمل على التنسيق بين السلطات المعنية بحماية البيئة، الجمعيات البيئية، ووسائل الإعلام لترتيب الأولويات البيئية التي عمى أساسيا تبنى إستراتيجية التوعية البيئية مستمدة من الواقع الجزائري.

- تدرع الإدارة بالسر الإداري في معظم الأحيان في مواجهة طلبات الإطلاع التي يتقدم بها الأشخاص والمؤسسات والجمعيات، إذ ترى الإدارة أن اشتراك المواطنين والجمعيات في المعلومات التي بحوزتها هو اقتسام للسلطة، لذلك تعتبر الإدارة أن الحق في الإعلام يخرق مبدأ السرية الإدارية ويسمح للمحكوم

<sup>١١</sup> - ساسي غبغب، تحليل السياسات العامة البيئية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر ٢٠١٠، ص ١٦٨.

<sup>١٢</sup> - لمزيد من المعلومات أنظر: كحيل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي: دراسة في إسخدامات مواقع التواصل الإجتماعي-موقع الفايسبوك أنموذجا-، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع الاعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، جامعة قسنطينة، ٢٠١١-٢٠١٢.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

بالتدخل في تسيير المصالح العامة، ومعرفة هوية صاحب القرار وهو بذلك يؤثر في روح العمل الإداري الذي يعتبر عملا حياديا وغير شخصي<sup>١٣</sup>.

- غياب الكوادر الإعلامية المؤهلة والقادرة على تناول البيئة ومشكلاتها على رأس قائمة مشكلات الإعلام البيئي، حيث تخلو أكثر وسائل الإعلام من المحررين أو الخبراء المختصين في قضايا البيئة وغالبا ما يغطي تلك القضايا محررون وصحفيون يفتقرون إلى المعارف والقدرات العلمية التي تشكل الركيزة الرئيسة للعمل، وفهم الأوجه المختلفة للمشكلات البيئية في أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ناهيك عن عدم امتلاك القدرة على صياغة الخطاب الإعلامي الملائم لها، ومن المعروف في مجال الإعلام البيئي عالميا أن الصحفيين الذين يتخصصون في قضايا البيئة يحتاجون فضلا عن التأهيل العلمي الذي يعد أساسيا، إلى دورات تدريبية مكثفة ومتواصلة.

- غياب التبادل المعرفي بين المشرفين على الصفحات البيئية في الصحف والخبراء والمهتمين والجمعيات المعنية، الأمر الذي ينتج عنه أحيانا معالجة سطحية لقضايا البيئة إضافة إلى غياب التنسيق بين وسائل الإعلام نفسها، وغياب بنك معلومات الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود إطار معرفي حقيقي للبيئة في وسائل الإعلام، فمعظم الإعلاميين لا يعرفون ماهي القطاعات المندرجة تحت البيئة ولا يستطيعون تمييز مدى ارتباط العديد من القطاعات التنموية بقضايا البيئة

- غياب استطلاعات الرأي التي تحدد مستويات الوعي البيئي لدى الشرائح المختلفة للجمهور العام والنوعي والتي تساعد في رسم السياسة الإعلامية الخاصة بالبيئة، وتتيح للقائمين بالاتصال حسن اختيار المضامين البيئية والأساليب الإعلامية الملائمة لتوصيل الرسالة البيئية إلى جمهورها.<sup>١٤</sup>

- غياب التحفيز المادي للإعلاميين البيئيين، إذ أن معظم من يغطي القضايا البيئية في وسائل الإعلام يعتبر وضعه الوظيفي المادي والمعنوي متدنيا، في مقابل الحوافز المغرية التي تشجع الإعلاميين على الانخراط في الأنماط الإعلامية الأخرى كالإعلام السياسي أو الرياضي أو الفني أو الديني، وما ينطوي عليه العمل في الأنماط من شهرة ونجاح وأضواء مقارنة بالعمل في مجال الإعلام البيئي.

<sup>١٣</sup> - وناس يحي، المجتمع المدني وحماية البيئة: دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والنقابات، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 85.

<sup>١٤</sup> - عواطف عبد الرحمان، الإعلام العربي وقضايا العولمة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٥٣.



## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

- آليات تفعيل دور الإعلام في مجال حماية البيئة وترقية المواطنة البيئية:
- استغلال الوسائط الإعلامية الجديدة باعتبارها تحوز على فضاءات إعلانية متكاملة الأبعاد يمكن الإستفادة منها وتوجيهها لخدمة أغراض الوعي البيئي من خلال عرض الصور، والفيديوهات والمعلومات وكل ما من شأنه بناء أسس التوعية البيئية السليمة، والدعوة موجهة هنا لكل الفواعل الرسمية وغير الرسمية التي تعنى بصفة مباشرة أو غير مباشرة بحماية البيئة.
- تعزيز دور الإعلام البيئي ليكون مشاركا بشكل فعال، عبر إجراء استبيان لآراء مختلف شرائح المجتمع المستهدفة بالبرامج الإعلامية البيئية، وتشجيع التواصل بين الإعلاميين البيئيين والخبراء والمختصين والمهتمين بالشأن البيئي، من خلال شبكة وطنية بأسمائهم وعناوينهم والحصول على آرائهم بصدد المشاكل البيئية المطروحة .
- حوكمة قطاع الإعلام البيئي من خلال الاهتمام بتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع وبرامج وأعمال الإعلام البيئي، وإدراج مواضيع وقضايا البيئية ضمن الأعمال والبرامج الإعلامية.
- ضرورة إنفتاح القطاعات الرسمية خاصة المحلية منها المعنية بحماية البيئة وحثها على تزويد الإعلاميين بشكل يومي بالمعلومات الجديدة والنشاطات المختلفة الخاصة بالشأن البيئي، وتخصيص جزء من موازنة الإدارة المحلية والبيئية لدعم البرامج الإعلامية البيئية.
- تعاون مراكز المعلومات البيئية مع وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية فضلا عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالأثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.<sup>١٥</sup>
- ينبغي أن تركز رسائل التوعية البيئية لوسائل الإعلام على تعدد المداخل الإقناعية حتى تحقق الجذب الجماهيري والتأثير المنشود، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية<sup>١٦</sup>:
- التركيز على الأضرار الصحية الناتجة عن التلوث.

<sup>١٥</sup> - نسيم بن مهرة، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية والإدارية، فرع: قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر-١، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص ٩٤.

<sup>١٦</sup> - عادل عبد الغفار، الإعلام وقضايا المجتمع، مركز المدينة للنشر والإعلام والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١١.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

---

- توضيح موقف الدين من السلوكيات البيئية الخاطئة.
- إبراز الخسائر المالية والاقتصادية للتدهور البيئي.
- إبراز الحسم في تطبيق قانون البيئة على المخالفين.
- إبراز الخوف على مستقبل الأجيال القادمة للعيش في بيئة سليمة.
- المقارنة بسلوك الجمهور في الدول المتقدمة.
- حق الجمهور في اتخاذ المبادرات في حماية البيئة من التلوث.
- إبراز الجهود التطوعية في اتخاذ المبادرات لحماية البيئة من التلوث.
- الجهود الرسمية وحدها لا تكفي لمواجهة التلوث .

## خاتمة:

يؤدي الإعلام البيئي دورا هاما في نشر وترسيخ الوعي البيئي في الوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة رغم التحديات والصعوبات التي تواجهه، ويستمد الإعلام مكانته في المجال البيئي انطلاقا من قدرته الفائقة على حشد الجماهير من مختلف الفئات والشرائح، ومساهمته في غرس الثقافة البيئية التي تهدف إلى تعديل السلوكيات الخاطئة حيال المنظومة البيئية وعقلنة السلوك الإنساني نحو البيئة وإحلال أسس سليمة للوعي والثقافة البيئية وصولا إلى تحقيق التنمية المستدامة، ولكي تتحقق التنمية المستدامة بأبعادها الإقتصادية، البيئية، الإنسانية، الإجتماعية، الإدارية والتقنية لابد من الأخذ في الإعتبار أن هذا الهدف لا يتحقق إلا من خلال منظومة متكاملة للعمل المتوازن بين الدولة ووسائل الإعلام المختلفة.

## دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة

### قائمة المراجع:

- علي عوجة، الإعلام وقضايا التنمية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤.
  - سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١.
  - ماهيناز محسن، الإعلام والبيئة، د د ن، ٢٠٠٨.
  - هويدا مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد ٥١، ٢٠١٠.
  - أبو عمود محمود سعد، دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١١٠، أكتوبر ١٩٩٢.
  - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، الأردن، جدار الكتاب العالمي، 2008.
  - نجيب صعب، "قضايا البيئة، أفكار في البيئة والتنمية"، المنشورات التقنية، بيروت، ١٩٩٧.
  - عبد المجيد رمضان، دور الجماعات المحلية في مجال البيئة-دراسة حالة: بلديات سهل وادي مزاب بغرداية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية جامعة ورقلة، ٢٠١٢.
  - مصطفى كمال طلبة ونجيب صعب، الرأي العام العربي والبيئة، مجلة البيئة والتنمية، أوت ٢٠٠٦.
  - ساسي غغوب، تحليل السياسات العامة البيئية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر ٠٣، ٢٠١٠.
  - كحيل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي: دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي-موقع الفايستوك أنموذجاً-"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع الاعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، جامعة قسنطينة، ٢٠١١-٢٠١٢.
  - وناس يحي، المجتمع المدني وحماية البيئة: دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والنقابات، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
  - عواطف عبد الرحمان، الإعلام العربي وقضايا العولمة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.
  - نسيمة بن مهرة، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية والإدارية، فرع: قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر -١-، ٢٠١٢-٢٠١٣.
  - عادل عبد الغفار، الإعلام وقضايا المجتمع، مركز المدينة للنشر والإعلام والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.
- Mohamed-Reda Mezoui, *Esquisse d'une réflexion sur le sondage politique en Algérie : l'opinion publique de l'unanimisme au pluralisme*, Idara, Volume 12, Numéro 24, 2002.